

انتمائه للحركة الشيوعية . وإن كان قد شابها شيء من التمرد في بقع معينة ، كالحديث عن الأصل العربي للمومس ، والهامش الذي وضعه السياب حول ضياع مفهوم العروبة عندنا بين الشوفينية والشعوية .

3 - وهناك مرجع مباشر عثرتُ عليه مصادفة في مجلة عراقية صادرة عام 1930. حيث نشرت المجلة خبراً عن «مومس عمياء يمزق جسدها شخص بشمان وعشرين طعنة»<sup>(1)</sup> واحسب أن المجلة متداولة في الأربعينات والخمسينات، أو أن الخبر - كمرجع - سيظل يتردد حتى نزول السياب إلى بغداد للدراسة في عام 1943 .

ومن هذه الجوانب المرجعية الثلاثة ، سوف يستمد السياب متنه القصصي الذي سماه إحسان عباس «الكيان التاريخي للقصة»<sup>(2)</sup> . فنرى أن المتن الذي تتسلسل على أساسه أحداث القصة قبل نظمها ، يتلخص في أن امرأة اسمها (سليمة) عربية الأصل ، فقيرة ، يعيش أبوها من العمل كمزارع أجير، ويضطر بسبب الفقر إلى السرقة من حقل الإقطاعي الذي يقتله جزاء لعمله ، فتصبح سليمة بغياً محترقة في المدينة ، ثم يعرض عنها الزبائن لأنها وصلت إلى سن الأربعين، وفقدت بصرها، كما فقدت ابنة وحيدة اسمها (رجاء) تموت في المبنى وهي صغيرة، لأنها لا تستطيع تغذيتها وسط بؤس المبنى، ومآسي زميلاتها في المهنة . - إن تلك خلاصة مركزة لما في السرد القصصي من إمكان القص أو المتن المروي، قبل أن يخضع لضرورات المبنى الحكائي، أي تحول الحكاية إلى مبنى قصصي خاضع لضرورات القص وحيله التي ذكرناها سابقاً .

ولا بد أن نتوقف عند حلقة أخرى في المتن ، وهي حادثة الأغتصاب الجنسي للمومس على أيدي جنود الاحتلال الذين شاءت الأقدار أن يدخلوا إلى بلدها :

(1) نُشرَ خبر مقتل المومس العمياء في المبنى العام ببغداد في: مجلة الحاصد ، العدد الأول - كانون الأول ، 1930 - السنة الثانية ، ص9. وأشارت إلى هذه الصلة بين الخبر وحبكة مطولة السياب في كتابي: مالا تؤديه الصفة ، ص 126. وفي : كتابة الذات ، ص 16 - 17 .

(2) إحسان عباس : بدر شاكر السياب ، ص 195 .